الأمين العام لرئاسة الجمهورية يقدم واجب العزاء باسم السيد الرئيس بشار الأسد والسيدة الأولى

حضور رسمي وفني وشعبي كبير في عزاء المخرج السينمائي عبد اللطيف عبد الحميد

| مصعب أيوب
تصوير طارق السعدوني

قدم أمين عام رئاسة الجمهورية منصور عزام التعازي باسم الرئيس بشار الأسد والسيدة الأولى أسماء الأسد بوفاة المخرج السينمائي عبد اللطيف عبد الحميد في صالة نقابة الأطباء بدمشق، وذلك وسط حضور رسمي في مقدمته المستشارة الخاصة برئاسة الجمهورية أ. د. بثينة شعبان ووزيرة الثقافة د. لبانة مشوح وحشد فني وشعبي كبير.

ومما قالوا فيه:

أ. د. بثينة شعبان: الأستاذ عبد اللطيف عبد الحميد قامة فنية كبيرة ولكن ترك لسورية إرثاً جميلاً وعظيماً وساهم مساهمة فاعلة في بناء الهوية الثقافية السورية التي ستستمر للأجيال القادمة، والمهم اليوم بعد رحيله – إذ إننا كلنا عابرون في هذه الحياة– هو أن تبقى أعماله منارة للأجيال القادمة وأن تستقي منها أرواح الوطنية والانتماء والمحبة والإبداع.

وزيرة الثقافة د. لبانة مشوح: بعيداً عن الفن، فنحن خسرنا إنساناً بكل ما للكلمة من معنى، نحن خسرنا قيماً عالية وإحساساً مرهفاً وخُلقاً عظيماً وحباً ومحبة يغدقها على كل من حوله لا حدود لها، وعندما فقد حبيبته وزوجته ورفيقة عمره فقد حب الحياة ولكن الحياة ظلت تحبه وتمسكت به ولكنه غادرنا وكلنا حزين على فراقه ولكن هذه هي الحياة لا تدوم لأحد، رحمة الله عليه إنسان سوري بكل معنى الكلمة وإنسان محب، ترك أثراً عظيماً وسيبقى طويلاً.

مدير المؤسسة العامة للسينما مراد شاهين: عبد اللطيف عبد الحميد قامة ثقافية سينمائية كبيرة جداً ليس على مستوى سورية فحسب ولكن على المستوى العربي، ومن هنا تأتي أهمية فقدان قامة كهذه.

أعطى حياته للسينما السورية ولتطويرها ومن خلال ما حمله من أفكار وآلام وهموم محاولاً من خلال نتاجه الفني محاكاة هموم المجتمع، ولعبد اللطيف عبد الحميد بصمة أساسية في السينما السورية بل إنه في مكان ما هو صانع لهذه السينما، إذ إنه من الذين صنعوا تاريخ السينما وعليه فإن خسارته مؤلمة جداً، عبد اللطيف عبد الحميد شخصية من الصعب أن تعوض في السينما السورية، ولكننا نعلم جميعاً أنه فارقنا وهو مطمئن بكل معنى الكلمة حول ما قدمه للسينما السورية والرحمة لروحه، وهو وإن غادرنا جسداً فإن روحه ستبقى حاضرة من خلال أفلامه ومنتجه الإبداعي وسنبقى نتذكر ابتسامته الجميلة.

المخرج السينمائي محمد ملص: بالتأكيد نحن كسينمائيين سوريين نشعر بوحشة وخسارة كبيرة بافتقاد عبد اللطيف إلى جانبنا، ولاسيما في كل محاولاتنا خلال السنوات الماضية لتحقيق هوية حقيقية للسينما السورية، فالخسارة كبيرة ولكن هذا حال الدنيا وهذه هي الحياة.

نقيب الفنانين محسن غازي: الراحل الكبير كان قامة فنية إبداعية وقامة إنسانية، أعماله السينمائية خلدته كما يتم تخليد العظماء، لا شك بأن الراحل العظيم أسس لسينما سورية استطاع من خلالها أن ينافس في المحافل الدولية والعربية وحجز لنفسه مكاناً متقدماً على صعيد السينما الدولية، عبد اللطيف ملأ قلوبنا بالفرح وغذّى أرواحنا بالكثير من القصص والحكايا وما تحتاجه الروح مما يقدم في الإبداع ورسم على ملامح كل منا ابتسامة جميلة جداً كلنا نحتاجها، والآن ما يرتسم على محيا كل واحد منا هو ابتسامة الحزن فلروحه الرحمة ولعائلته ولنا ولجمهوره العريق.

النجمة منى واصف: الرحمة لروحه أولاً والعزاء لنا، فهو من الناجحين الذين تركوا بصمة لأنفسهم قبل أن يغادروا، فهم أشخاص لا يعوضون، ومهما تكلمنا لا نفيهم حقهم، لا شعر ولا زجل ولا نحت يستطيع أن يفيهم حقهم لأنهم أشخاص غير عاديين، وأنا كفنانة أحياناً أحس بالغيرة من نجاحاته وإن كانت هي شيء فهي من الله تعالى، وهو اليوم حل في ضيافة السماء وأخذ معه جميع الأشياء الجميلة، وترك لنا أيضاً إرثه الجميل، وحده عبد اللطيف عبد الحميد الذي سبق زمانه.

المخرج جود سعيد: العمر لنا جميعاً والعزاء لسورية كلها، فالراحل عبد اللطيف كان من قامات هذه البلد الثقافية والفنية، وقد أحبها وهام بها وكما نرى اليوم فإنه تبادله المحبة وتردها له، والدليل على ذلك الحضور الكبير في هذه التعزية من الصغير إلى الكبير، أتوجه بالشكر الكبير للتعزية التي حملت إلينا باسم السيد الرئيس والسيدة عقيلته لنا وللعائلة.

المخرج باسل الخطيب: خسارة شخص مثل عبد اللطيف هي خسارة لا بد أنها مؤلمة ولا تعوض، وقد قيل كثير عن أفلامه وإبداعه ونتاجه الفني سيحكى كثيراً عنهم، نحن اليوم لا نتذكر إلا عبد اللطيف الإنسان الوفي الطيب والمحب الذي استطاع ببساطة وعفوية إدخال الابتسامة والبهجة والفرحة إلى قلوب السوريين من خلال أفلامه التي قدمها، واليوم فعلاً نشعر بالألم الشديد، وهو اليوم قد اشتاق لرفيقة عمره وزوجته لاريسا، فوجد أن الحياة من دونها لا معنى لها وأتمنى أن يكونا قد التقيا ببعض.

الفنانة سلاف فواخرجي: مؤلم جداً رحيل عبد اللطيف عبد الحميد كإنسان ومبدع، كان إنساناً خاصاً واستثنائياً وأباً وداعماً لكل المواهب، الخسارة إنسانية أولاً والخسارة الفنية كبيرة كثيراً بالنسبة لنا، وقد فقدنا قامة من الصعب أن تعوض، فهو مبدع كبير وإذا تكلمت عن السينما السورية فوراً تأتي سيرته، الخسارة كبيرة ولكن المبدع لا يغيب وبالتأكيد أعماله باقية أكثر في الوجدان.

الفنان موفق الأحمد: كما أنكم أنتم الوطن فإن عبد اللطيف عبد الحميد كان وطناً أيضاً، كان وطناً حقيقياً وكان نسيم الروح، قدم من روحه الكثير وأعطى بلده الكثير ليحصد بعدها جوائز كثيرة، عبد اللطيف عبد الحميد لم يكن مخرجاً وإنما علماً يرفرف في سماء سورية، عبد اللطيف لم يكن مخرجاً فحسب، كان أخاً وصديقاً ومعلماً قبل كل شيء، الرحمة لروحه.

«سكيتشات» معرض فني لمراسلات ولوحات أدهم ونعيم إسماعيل

وزيرة الثقافة: أحسست بأنّي داخل المكان الذي كان فيه كل من أدهم ونعيم كأني رأيتهما وهما يرسمان

| مصعب أيوب

خلّف الأخوين أدهم ونعيم إسماعيل فناً عريقاً وإرثاً تشكيلياً مهماً لا يمكن لأي مهتم في المشهد التشكيلي إنكاره أو تجاهله ولابد من الوقوف بإجلال أمامه، وعليه فقد أقامت صالة غاليري دمشق مساء السبت معرضاً فنياً لبعض «السكيتشات» من أعمالهما ليكون منهلاً للباحثين عن أبهى وأجمل صور الفن التشكيلي واللوحات التعبيرية التي حملت كثيراً من الرسائل الإنسانية.

موضوعات أزلية

في تصريح للإعلام أوضحت وزيرة الثقافة د. لبانة مشوح أن الجولة التي قامت بها على المعروضات أظهرتها وكأنها تعيش لحظات تنفيذ هذه السكيتشات وإنجازها، وأنها أحست نفسها وكأنها تجلس في المكان الذي كان فيه كل من أدهم ونعيم إسماعيل ورأتهما وهما يرسمان ويقومان بالتحضير والتنفيذ، فقدم كل منهما السكيتش النتاج الأول العفوي التلقائي للفنان، علماً أن هذه السكيتشات فيها الكثير من الدراسة والتأني والبحث والتقصي والإبداع، مبينةً أنها ليست سكيتشات عادية نضع فيها أي موضوع وحسب، بل هو سكيتش مدروس.

وتابعت: مراحل عطاء أدهم إسماعيل كانت قليلة نظراً لقصر سنوات حياته، على حين أن نعيم إسماعيل عاش فترة أطول نسبياً، فكان نتاجه الفكري والإبداعي أغزر من ناحية السكيتشات وبالتالي الجهد الذي بذل بالتأكيد كان غزيراً، وعليه أنا أتوجه بالتحية للقائمين على هذه الصالة لدأبهم وشغفهم وحبهم لهذا الفن وحبهم للتوثيق الذي بوساطته نستطيع رؤية الواقع، وأن ندرس تطور المراحل الفنية في سورية، ولعلنا من خلال هذه اللوحات نستطيع أن نرصد تطور الحياة الثقافية والاجتماعية والتأثر بالمدارس الفنية الأخرى، وقد لاحظنا التفاعل مع القضية الفلسطينية والأمومة والكثير من الموضوعات الأزلية، ومجمل الموضوعات التي قدمها الفنانان جميلة جداً وطريقة العرض مميزة وكل ما نراه يثبت أن سورية ولادة وتبشر بإبداع مستمر.

فخر واعتزاز

من جانبها ابنة الفنان نعيم إسماعيل الفنانة هيما إسماعيل أبدت سعادتها العارمة بما شاهدته في المعرض، مشيرة إلى أن كونها ابنة نعيم إسماعيل فإن ذلك يعد مصدر فخر واعتزاز لها، وأكدت أن المعروضات ليست إلا جزءاً يسيراً من نتاج والدها الفني ومن إبداعه، وحول ما يجذبها في موضوعاته نوهت بأن اقترابه من الطبقة الفقيرة ومحاولته نقل معاناة وهموم الأم والفلاح وما إلى ذلك كان أكثر ما يجذبها في فنه، مؤكدة أنها لا تتذكر من حياتهما معاً أي شيء ولاسيما أن نعيم غادر الدنيا قبل أن تتم العام من عمرها.

دعوة للتعلم

وعن رأيه في المعرض يخبر الفنان التشكيلي محي الدين الحمصي أننا اليوم في حضرة معرض شامل لأيقونات فنية عريقة في سورية، وهذه الأيقونات عاصرت فترة الاستعمار الفرنسي وقدمت موضوعات تعبدنا كثيراً للتاريخ السوري في القرن الماضي، واللوحات المقدمة هي مجموعة من الأعمال الجميلة والدراسات الرائعة التي تعيدنا إلى الرؤية البصرية الراقية التي نفتقدها كثيراً في طلاب المستقبل، فهذه الدراسات تأخذنا إلى عوالم فنية أخرى مختلفة عما نألفه، إذ إنها دراسات ومداخل لمدارس مختلفة ومتنوعة.

وأشار الحمصي إلى أن ما نراه اليوم وما هو معروض يأخذنا من أيدينا إلى حميمية التاريخ والماضي، فلا تخلو أعمالهما مما يدل على المرأة ومعاناتها ونشاطاتها وغير ذلك، وكذلك لا تخلو من مظاهر الطبيعة والإنسان بكل صراعاته وانفعالاته وتقلباته وخيره وشره، وهو ما يسمى «المدرسة الدادائية» كما أن هذه الأعمال توحي للكثير بأنها شكل بدائي ولكنها عكس ذلك، فهي تقدم رؤية فنية وتشكيلية عميقة بحيثياتها كاملةً، فكانت هذه الأنماط والنماذج والمناهج مدرسة تعليمية ومؤسسة لأجيال قادمة.

عن أدهم ونعيم

مارس أدهم إسماعيل التصوير الزيتي، ومن التراث العربي أوجد أسلوباً حديثاً في التلوين، وعمل مدرساً للتربية الفنية بدمشق وأقام العديد من المعارض في دول عربية وأجنبية عدة علاوة على أنه كان مستشاراً فنياً في وزارة الثقافة بالقاهرة خلال فترة الوحدة بين سورية ومصر.

أما عن نعيم فغلب على منجزه الفني الشاعرية العالية والتغني بالبيئة الريفية، وأعماله تشير إلى استمرارية العطاء الفني الذي يظهر كل أشكال البيئة الشعبية في القرى والأرياف، وقدم برؤيته الخاصة الذكريات التي بقيت عالقة في مخيلته من أرض القرية والحياة البسيطة في الريف البعيد الهادئ.

برجك اليوم 05/20

نجلاء قباني

الحمل

أعصابك متعبة هذا اليوم والأجواء حولك ضاغطة أو تعاني أحداثاً سلبية أو تغوص في نقاشات وتفاصيل عقيمة وربما تكون بسبب انفعالات أو توتر أو تأجيل أو عرقلة على الصعيد المهني انتظر قليلاً فسوف تتحرر منها تأجيل أو تغيرات عملية.
عاطفياً: كأنك تسبح في بركة مياه عكرة من أقوال وأفعال تسمعها تضايقك فلا تعاتب.

الثور

أنت متطلب وعامل لا يكل ولذلك امنح نفسك وقتاً تسترخي فيه وأنه أعمالك الضرورية والمفروضة لأنك تشعر أن كل من حولك بعيد عنك بطريقة تفكيره وعمله وكأنك وحدك تناضل.
عاطفياً: أمورك العاطفية تحمل إشراقاً يغمرك ويمنحك الحرية والفرح والثقة بنفسك بإمكانياتك الخاصة.

الجوزاء

تختصر المسافات وتصل إلى اتفاقات بعين ترصد كل الفرص المتطايرة حولك لأنك تتزود بالحكمة وبرؤية واضحة مستقبلية تخص أهدافك وعلاقاتك ومعفى من كل عصبية أو رد فعل عفوي.
عاطفياً: أمورك العاطفية جيدة فالكواكب مساعدة وتمنحك الوقت والطاقة والدعم لتضع هيكلية جديدة لأهداف أنت تريد تحقيقها.

السرطان

قد تفتقد للمحبة ممن حولك لذلك يجب أن تعتمد على نفسك وتلتفت للعمل وحاول إنهاءه ولا تسمح في هذا الشهر أن يؤثر وضعك العائلي والشخصي على وضعك العملي.
عاطفياً: قد يضايقك سوء الفهم أو الحزن ممن حولك وكأنهم لايفهمون أفكارك وتطلعاتك.

الأسد

أنت ذو ابتسامة مشرقة ومركز اهتمام المحيط وتسعد للأخبار الإيجابية فأعصابك متينة ومعنوياتك مرتفعة والمحيط حولك يدعمك ويفرحك بأخباره ودعمه.
عاطفياً: شهر للتغيرات إلى الأفضل وغالباً سيحمل لك الاستقرار مع أنه قد يحمل السفر والأمور تأخذ طابع السعادة.

العذراء

قد تحصل اليوم على ربح مادي أو تظهر مهارات إيجابية في كسب الأرباح فأنت ترتب وتنظم مواردك وتفكر بما يلزمك حتى على الصعيد المستقبلي.
عاطفياً: أمورك العاطفية جيدة وغالباً أنت تفكر بشكل جدي بتغيير حياتك العائلية أو العاطفية وربما منطقة السكن.

الميزان

أنت تختار وتقرر وتدير حياتك بشكل يفرحك وقد يحمل لك هذا اليوم تغيراً في طريقة حياتك فلا تقلق لأنك محمي وقد تصل إلى تحقيق معاييرك الكمالية وتفكر بالترفيه عن نفسك. عاطفياً: أمورك العاطفية جيدة لأنك تشق طريقك نحو حياة أسعد وأطول وأكثر ضجة يضحكك تفاؤلك وهذا الشهر سيحمل الأفراح.

العقرب

شعورك بالغرور واعتزازك بنفسك سيمنعانك من إظهار ألمك أمام الآخرين وربما تصطدم بعلاقة من الماضي وقد تشعر بالندم فكن واقعياً ودقق في كل ما تسمع.
عاطفياً: أنا أنصحك ألا تجعل نفسك لقمة سائغة للإحباط أو للاستفزازات.

القوس

اليوم للتعارف المميز سواء أكان على الصعيد العاطفي أم الشخصي وللعلاقات الناجحة والمفيدة لأنك سعيد فأنت متحدث لبق ومليء بالمحبة لمن حولك وبالثقة في نفسك وتفرح للزيارات.
عاطفياً: أمورك العاطفية جيدة لأنها فترة للارتباط والتعارف وخاصة في سفر فأنت تتعارف على أناس جدد وعلاقات تسعدك وقد تتصالح مع أشخاص أنت تحبهم.

الجدي

الأمور العملية في مقدمة اهتماماتك وكأنك تضعها في الواجهة بسبب نقد أو اتهام أو مشكلة طارئة وقد يضايقك العناد والإصرار ممن حولك على ظلمك في قضية عملية أو في فرض آرائهم عليك.
عاطفياً: احم نفسك من تصرف متسرع وواجه مشاكلك بهدوئك المعتاد وتمسك بمن تحب.

الدلو

تستمتع بجديد يعجبك أو قطاف لجهود سابقة وتتحسن علاقاتك بالمحيط وقد تفكر بسفر إذا كان وضعك يسمح لأن فترة الخلاص الحقيقية تعم على حياتك فحاول أن تستفيد من حظوظك الحسنة.
عاطفياً: أمورك العاطفية في الأفضل هذا الشهر وقد تكون مصدر سعادة ومصدر ألق وفرح فلا تجعل مضايقاتك تفسد عليك فرحك بالعثور على من يفهمك أو يحبك.

الحوت

تشعر أن القدر يساندك وأن المحيط يشحنك بقوة ويستنهض إمكانياتك فأنت تنال الثقة والقبول والتقدير والإعجاب والتشجيع تقوم بأعمالك بذكائك اللافت وفكرك المتقد.
عاطفياً: الشهر جيد جداً للعثور على شريك عاطفي أو لترتيب أمورك العائلية والزوجية باتجاه الأفضل.